

# الجمالي يوقف كرسيه المتحرك ويودع الدنيا برأس مرفوع

عاتي أدخله البارالمبياد.. ورفع العلم بأشد الأزمات

## مصارحة حرة

إياد الصالحي

## ربيب الوفاء

أبت سنتنا هذه الأتوعدنا في أيامها الأخيرة إلا بغضة فقد أحد رموز رياضة البارالمبية وفخر تاريخها وربيب الوفاء لرياضيينها الذين عاهدوه طوال مشاوير انجازاتهم بأنه ملهم تحدياتهم وصانع أفرانهم في عز ماضي حروب الوطن

وحصار الأشرار وضناكة العيش. فأخر الجمالي، لاعب الفنون القتالية وعاشق الغفر إلى مديبات رياضية صعبة، وجد نفسه بين ليلة وضحاها أسير كرسيه المتحرك بقدر رباني كاد أن يكلفه حياته لولا لطفه، أبدا ما فترت عزيمته ولم ينم مساحا لدموعة ونادبا لحظه أو مستسلما لضغفه وعجزه، بل رهن على طاقته المخبوءة في قلبه على مواصلة قهر مرضه والبدا برحلة جديدة رافعا رأسه بين أهله ومابضيا إلى أعالي نضوات النصر الإنساني في ضروب رياضة متحدي الإعاقة.

فأخر الجمالي، له الف حكاية وحكاية مع شخوص البارالمبية ومحيطها الرسمي وزارة الشباب والرياضة واللجنة الأولمبية والاتحادات والأندية. كان صريحا للجميع، لم يترك مناسبة لهم إلا وحضر برفقة ابتسامته "سفير طيبته" يخطب بفاعليته المعهودة وكلماته المناسبة بثقة والتي بنت شخصيته القيادية من خليط شجاعته ومبدئيته مع عرق كرامته لتصلق مسؤوليته كرجل دولة حريص على سمعة الموقع ونزاهة أفراده وصواب نهجه الساعي لجعل البارالمبية منافسا شرعيا للأولمبية في تحقيق الإنجاز والتفوق أغلب الأحيان لاسيما في الدورات العالمية، بالرغم من اختلاف النظم والمسابقات ولوازم التحضير.

وإذا ما شرعنا في بوصلة استنكار انعكاسات قدم الجمالي في العمل البارالمبي مد كانت لجنة صغيرة تضم أنفارا من هواة ألعابها الذين راعهم ومنهجهم الدافع والحافز للإبداع، سجد أن نفوذه في هذه المؤسسة العريقة وجلسه زما طويلا أمينا عاما منذ عام ٢٠٠٣ حتى وفاته ٢٠١٧، ضاربا رقما قياسيا في مدة اشتغاله بالموقع بين جميع العاملين برياضة البلد، ونجزم أنه لن يكسر في ظل التغييرات التي طالت جميع الأنظمة الداخلية سواء للجنة واتحاداتها أم الأولمبية ومفاصلها الأخرى، نجد أن نفوذه ووظف لمصلحة مؤسسته وجميع المنضوين إليها من ملاكات إدارية وفنية وطبية ورياضيين، ولم تسجل ضده أية حالة تأمر أو تكالب أو اصطاف لتزجيج كفة فلان والإطاحة بعلان مثلما جرت وتجري الأمور في بعض المؤسسات التي غالبا ما يلعب الأمين العام أو أمين السر دورا مؤثرا في حسم صراعات انتخابية لدعم فرد ومجموعة على حساب الضوابط المعتمدة.

ومثلما ناضل الجمالي في الدفاع عن حقوق الأبطال من ذوي الإعاقة وتوفير الدعم الكامل لهم عبر رسائله الديناميكية المؤثرة لاسيما تلك التي كان يشهدها ملعب الشعب الدولي قبيل المباريات الجماهيرية الكبرى وهو يطوف المضمار فرحا بنحية الجماهير ملوفا يعلم الوطن وسط ماضية من التصفيق أذاك، وبدءا من منتصف عقد التسعينيات، ثم استمر بالفكاح الشخصي لسد ركائز اللجنة البارالمبية ما بعد عام التغيير السياسي في العراق إلى العام الحالي الذي أنجز مع زملائه مسودة أول قانون للجنة تم تشريعه وفق فقرات موصوفة تتواءم مع الظروف الموجبة التي تعيشها أسرة اللجنة، وهو أنجاز كبير توج به الراحل مسيرته القديرة قبل أن يغضب عينيه إلى الأبد. حقق فأخر الجمالي أحلامه جميعا إلا واجدا، تاركا كرسيه المتحرك يحكي قصة بطل من أبطال متحدي الإعاقة، ليكون شاهدا في تتنوع خطاه نحو قمع الشموخ في أنحاء العراق والسوح العربية والدولية، وهنا اقترح على المكتب التنفيذي للجنة البارالمبية مفاتحة عائلة الراحل للموافقة على نقل كرسيه من بيته إلى مقر اللجنة ويوضع في مكان مناسب تتوسطه معلومات وأقية عنه تكريما لخدماته النجلاء وفائه وأمانته لتعريف الأجيال المقبلة، أملا أن يحقق زميلنا هشام السلطان حلم الجمالي الأخير بإنجاز كتاب توثيقي عن حياته الرياضية كما وعده ويحتفي به إثر ما لرغبة الراحل بعدما شعر أنها لن تتحقق عندما هم بتسليم السلطان حقيبة كبيرة من الصور والوثائق عن مختلف الحق منذ عام ١٩٧٨ لتكون تحت تصرفه بانتظار ميساة السلطان البار لصفحات الكتاب، كي تعود الحقيبة لأهلها ويقرأ أحفاد الجمالي ومضات ثرية في الدروس لبطل عفيف لمرء نفسه وزاهد بنخمة قناعاته.

ناضل الجمالي في الدفاع عن حقوق الأبطال من ذوي الإعاقة وتوفير الدعم الكامل لهم عبر رسائله الديناميكية المؤثرة لاسيما تلك التي كان يشهدها ملعب الشعب الدولي قبيل المباريات الجماهيرية الكبرى.



جاسم عثمان، وكان مع مجموعة من اللاعبين منهم أحمد عليوي صاحب الميدالية البرونزية في بارالمبياد برشلونة ١٩٩٢ وسعد عبد ياسين وفوزي مصطفى عثمان وحسن رضا وخالد رشك ومحمد هاشم وسليم اسماعيل ووحيد كاظم ويوسف خضر وغيرهم من اللاعبين.

وأهمل فأخر الجمالي صحته كثيرا لاسيما بعد إصابته بالفشل الكلوي على حساب تواصل عمله الدؤوب في المكتب التنفيذي للجنة البارالمبية ودعمه اللا محدود في ضرورة عدم إيقاف المشاركات الخارجية للمنتخبات المركزية المنضوية تحت لواء البارالمبية من أجل تحقيق نتائج رفيعة تعكس التقدم الكبير الذي يحققه الرياضيون الأبطال على جميع الصعد ورفع راية العراق عاليا في تلك المحافل برغم الأزمة المالية الخائقة التي كانت تمر بها جميع المفاصل في اللجنة، حيث أشد عليه المرض في الأيام الأخيرة ولم يمهلته كثيرا، ليشهد يوم الاثنين الماضي وفاته بصورة مفاجئة لكثير من أصدقائه ومحبيه المتواصلين معه، وسيترك فراغا كبيرا بحكم المسؤوليات الملقاة على عاتقه.

الدوري الممتاز بكرة القدم بين فريقي الزوراء والشرطة، حيث عرف الجمالي أنه من مشجعي نادي الشرطة، فطرح عليه الحكم الدولي برفع الأتقال عمران عاتي فكرة الانضمام إلى رياضة المعاقين، فالتحق بهذه الرياضة، وكان للحكم الدولي عمران عاتي الفضل في دخول الجمالي هذه الرياضة ويومها قال له عمران عاتي (أنت رياضي نشيط وتمتلك مواصفات اللعب) وحينها لم تكن لدى الجمالي فكرة الاندماج برياضة المعاقين فدخلها ونجح فيها لاعبا ومراس ألعاب كرة السلة على الكراسي والسباحة وألعاب القوى في رمي القرص والرمح والنقل وإداريا، وكان من المرشحين الذين اشرفوا على تدريبه الدكتور عبدالعزيز نايف والدكتور كريم عبيس ومحمد

أضواء بغداد لرفع سقف آمانياته ليحققها وهو ذلك الشاب المملوء حيوية وقوة وإصرارا. الجمالي رسم أهدافه مبكرا وحرص على تحقيقها، لكن شيئا ما حدث له وغير مسار حياته عندما تعرض لحادث سير عقب عمله خبير عرق شقيقه في بحيرة الثرثار في محافظة الأنبار.

بدأ الجمالي الرياضة في عام ١٩٧٨ ضمن ألعاب الفنون القتالية للأصحاء بنادي القوة الجوية، وفي عام ١٩٨٥ تعرض للإعاقة نتيجة حالة عرق لأخيه عبد الحسين علي الجمالي في بحيرة الثرثار، عندما كان الجمالي يقود سيارته بحالة نفسية غير طبيعية وبسرعة فائقة لأجل الوصول إلى مكان عرق أخيه الذي غادر الحياة يومها، لكنه ودون شعور بخطورة الموقف انقلبت السيارة، وكلفه الكثير، بعضه أصبح من الذكريات فذهب مع تقادم السنين، والبعض الآخر بقي يرافقه وأصبح جزءا من حياته التي أكملها مع كرسي متحرك بعد أن شخص الأطباء بأن إصابته بليعة ولابد من العلاج خارج العراق ليتعافى منها قدر الإمكان.

فلا سافر فأخر الجمالي خارج العراق ليتلقى العلاج في هنغاريا والتشيك، ليندل بعد ذلك في رياضة وشباب، وكان دخوله عن طريق الصدفة عندما تواجد ذات يوم في ملعب الشعب الدولي لمتابعة

أضواء بغداد لرفع سقف آمانياته ليحققها وهو ذلك الشاب المملوء حيوية وقوة وإصرارا. الجمالي رسم أهدافه مبكرا وحرص على تحقيقها، لكن شيئا ما حدث له وغير مسار حياته عندما تعرض لحادث سير عقب عمله خبير عرق شقيقه في بحيرة الثرثار في محافظة الأنبار.

تعلّم فأخر علي الجمالي في مدرسة أبو الفداء الابتدائية، وبعدها انتقل إلى متوسطة ابن سينا في منطقة الشيخ عمر، ثم الإعدادية ودخل معهد الإدارة الدراسي ١٩٩٠-١٩٩١ على شهادة الببلوم الفني في الإحصاء، وحصل على شهادة البكالوريوس من كلية الحكمة الجامعة في العلوم الإسلامية عام ٢٠١٦.

انفرد الجمالي في عام ١٩٩٨ بحصوله على جائزة المشاركة لمبدعي الإعاقة في الجانب الإداري ولم يحصل على هذه الشهادة من معوق في العراق، وقدمت له جائزة مالية ودرع تذكاري، وفاز عام ٢٠٠٧ بعد استفتاء جماهيري واسع نظمته الزميلة (رياضة وشباب) بجائزة أفضل شخصية رياضية لذلك العام مناصفة مع شرار حيدر، وحصل عام

بالمسابقة من خلال تجاوز الصلاحيات واتساع دائرة الأندية المشاركة من دون استحقاق مبني على المنافسة والوقوف على خط واحد من الجميع. وتابع أنه سيتم خلال المؤتمر، تناول العديد من الأمور السلبية التي تترتب بنجاح بطولتي الموسم الكروي الجديد، حيث سيكون المطلوب الرئيس الذي يقف في طليعة اهتمامات الأندية والمتمثل بالاستثمار بإقامة الدوري بعشرين فريقا

وإزالة في النهاية فريقين وتأهل مثلها فقط من أجل الإسهام بقطع الطريق على أية محاولات لإتقان أندية لا تمتلك الاستحقاق تحت أي طائل.

وأوضح البيان، أنه سيتم في نهاية المؤتمر إصدار خطاب موحد عن المجتمعين يعبر فيه عن الرأس السائد لأندية الدوري الممتاز التي تمثل الأساس الذي يصب في ديمومة المسابقة، وفي حال عدم الركون إلى المحصلة النهائية التي سيفرضها المؤتمر عن نقاشات الأندية، ستكون هناك قرارات في غاية الأهمية قد تؤثر بشكل كبير في كرة القدم في العراق.

اعتذاره بعد تعرضه إلى إصابة تبعد عن الملاعب لمدة أسبوعين، مشيرا إلى أن بقية اللاعبين المحترفين في الدوريات الخليجية والأوروبية انضموا إلى صفوف المنتخب الوطني لكرة القدم الذي أجرى مساء أمس

عُمان خلال الفترة من ٨-١٨ كانون الأول المقبل، وتابع أن اللاعب جستن سيكون اللاعب المحترف الثاني الذي سيغيب عن مباراة سوريا بعد ريبين أسعد المحترف في صفوف فريق هاماربي السويدي، الذي قدم

الفرغ الذي تركه رحيل نيمار إلى صفوف فريق باريس سان جيرمان. يعترز رئيس نادي تشيلسي الإنجليزي رومان أبراموفيتش، تعيين العاجي دروغبا في منصب المدير الإداري للنادي بدلا من مايكل إيمينالو الذي قدم استقالته منتصف الأسبوع الماضي، بسبب خلافته مع المدرب الإيطالي كونتي، وقال دروغبا الذي يلعب في صفوف فريق فونيكس رايونج الأمريكي أن العمل كمدير رياضي في نادي تشيلسي الإنجليزي يعد من أبرز طموحاته في شؤون

السبت وحدة تدريبية علي ملعب كبراء الدولي، بعد وصوله قادما من العاصمة بغداد في ظهيرة اليوم ذاته، وأوضح محمود، أن الملك التربوي للمنتخب يتطلع من ودية سوريا إلى نيل فوز جديد فيه من غلة نقاطه الـ ٤٥٨ التي سيدخل من خلالها إلى الترتيب السبعيني في التصنيف الجديد الذي سيصدره الاتحاد الدولي لكرة القدم يوم التاسع عشر من تشرين الثاني الحالي، إلى جانب الدخول في قائمة أفضل عشرة منتخبات في القارة الآسيوية، فضلا عن الاستفادة من تجربة اللاعبين الجدد من أجل الوقوف على مستوياتهم الحقيقية في ظل السياسة التي تم اتباعها منذ لقاء الأردن في توفير خلطة متجانسة تضم اللاعبين الشباب مع الخبرة تعمل على تقديم مستويات رفيعة لها القدرة على المنافسة بقوة على ألقاب البطولات المقبلة التي سيشارك فيها منتخبا خلال الفترة المقبلة.

بمباراة كبراء المدلول أكد المدرب المساعد للمنتخب الوطني لكرة القدم شاكر محمود أن المهاجم جستن ميرام المحترف في فريق كولومبوس كرو، سيغيب عن المباراة الدولية الودية التي ستجمع منتخبا مع المنتخب السوري بالساعة السادسة من مساء غد الإثنين على ملعب كبراء الدولي.

وأضاف محمود ل(المدى): إن اتصالا جمع المدرب باسم قاسم مع نظيره الأمريكي غريغ بيرهاتير مدرب فريق كولومبوس كرو، أبدى الأخير حاجته الماسة إلى خدمات جستن ميرام في مباراتي الذهاب والإياب لنهائي القسم الشرقي بالدوري الأمريكي لكرة القدم اللتين سيلعبهما مع فريق تورونتو يومي ٢٢ و ٣٠ تشرين الثاني الحالي، مقابل موافقته على مشاركة جستن مع المنتخب الوطني في بطولة غرب آسيا التي تضيفها العاصمة الأردنية

تغريدة موقف اتحاد كرة القدم في قضية اللاعب كزار محمد كان ضعيفا، حيث من المفترض أن يفعل الاتحاد قراره بحرمان اللاعب الذي يوقع عقدين مع ناديين في نفس الوقت بالحرمان موسم كامل ليكون عبرة لغيره، حيث أن محمد وقع لنادي الزوراء لمدة موسمين ثم توارى عن الأنظار بعد عودة الفريق من معسكر انطاليا، ليفاجئ الجميع بتوقيعه مع الشرطة، تأمل أن يعدل الاتحاد من لائحة العقوبات مستقبلا لتشمل النادي الثاني باستقطاع ثلاث نقاط من رصيدته الختامي في الموسم الجديد كونه يعلم بعقدته مع النادي الأول.

الفرغ الذي تركه رحيل نيمار إلى صفوف فريق باريس سان جيرمان. يعترز رئيس نادي تشيلسي الإنجليزي رومان أبراموفيتش، تعيين العاجي دروغبا في منصب المدير الإداري للنادي بدلا من مايكل إيمينالو الذي قدم استقالته منتصف الأسبوع الماضي، بسبب خلافته مع المدرب الإيطالي كونتي، وقال دروغبا الذي يلعب في صفوف فريق فونيكس رايونج الأمريكي أن العمل كمدير رياضي في نادي تشيلسي الإنجليزي يعد من أبرز طموحاته في شؤون

## أوروك يحتضن مؤتمرا تنسيقيا لأندية الممتاز

بغداد/ المدى

تجه الأنظار إلى فندق أوروك في العاصمة بغداد، حيث يحتضن بالساعة الرابعة عصر اليوم الأحد، المؤتمر التنسيقي الأول لرؤساء الهيئات الإدارية للأندية المشاركة في دوري الكرة الممتاز. ونقل بيان أصدرته اللجنة التنسيقية للأندية لتلت (المدى) نسخة منه، أنه سيتم مناقشة جملة من الأمور التي تخص مستقبل بطولات الموسم الجديد التي دعت الضرورة إلى إقامته التي جاءت بعد أن استنشر السواد الأعظم من أندية دوري الكرة الممتاز، الخطر المحقق

بالمسابقة من خلال تجاوز الصلاحيات واتساع دائرة الأندية المشاركة من دون استحقاق مبني على المنافسة والوقوف على خط واحد من الجميع. وتابع أنه سيتم خلال المؤتمر، تناول العديد من الأمور السلبية التي تترتب بنجاح بطولتي الموسم الكروي الجديد، حيث سيكون المطلوب الرئيس الذي يقف في طليعة اهتمامات الأندية والمتمثل بالاستثمار بإقامة الدوري بعشرين فريقا

بالمسابقة من خلال تجاوز الصلاحيات واتساع دائرة الأندية المشاركة من دون استحقاق مبني على المنافسة والوقوف على خط واحد من الجميع. وتابع أنه سيتم خلال المؤتمر، تناول العديد من الأمور السلبية التي تترتب بنجاح بطولتي الموسم الجديد، حيث سيكون المطلوب الرئيس الذي يقف في طليعة اهتمامات الأندية والمتمثل بالاستثمار بإقامة الدوري بعشرين فريقا

تغريدة موقف اتحاد كرة القدم في قضية اللاعب كزار محمد كان ضعيفا، حيث من المفترض أن يفعل الاتحاد قراره بحرمان اللاعب الذي يوقع عقدين مع ناديين في نفس الوقت بالحرمان موسم كامل ليكون عبرة لغيره، حيث أن محمد وقع لنادي الزوراء لمدة موسمين ثم توارى عن الأنظار بعد عودة الفريق من معسكر انطاليا، ليفاجئ الجميع بتوقيعه مع الشرطة، تأمل أن يعدل الاتحاد من لائحة العقوبات مستقبلا لتشمل النادي الثاني باستقطاع ثلاث نقاط من رصيدته الختامي في الموسم الجديد كونه يعلم بعقدته مع النادي الأول.

الفرغ الذي تركه رحيل نيمار إلى صفوف فريق باريس سان جيرمان. يعترز رئيس نادي تشيلسي الإنجليزي رومان أبراموفيتش، تعيين العاجي دروغبا في منصب المدير الإداري للنادي بدلا من مايكل إيمينالو الذي قدم استقالته منتصف الأسبوع الماضي، بسبب خلافته مع المدرب الإيطالي كونتي، وقال دروغبا الذي يلعب في صفوف فريق فونيكس رايونج الأمريكي أن العمل كمدير رياضي في نادي تشيلسي الإنجليزي يعد من أبرز طموحاته في شؤون

فتح الإسباني تياغو ألكانترا صانع ألعاب فريق بايرن ميونيخ الألماني الباب مجددا في إمكانية عودته إلى الدوري الإسباني لكرة القدم للدفاع عن ألوان فريق برشلونة الذي غادره في ٢٠١٣ بصحبة المدرب بيب غوارديولا، ونكرت تقارير إعلامية إنكليزية، أن عشق اللاعب ألكانترا لمدينة برشلونة التي ترعرع فيها وملك الكامب نو الذي كان من أهم أسباب سعادته التي دفعته نحو

تغريدة موقف اتحاد كرة القدم في قضية اللاعب كزار محمد كان ضعيفا، حيث من المفترض أن يفعل الاتحاد قراره بحرمان اللاعب الذي يوقع عقدين مع ناديين في نفس الوقت بالحرمان موسم كامل ليكون عبرة لغيره، حيث أن محمد وقع لنادي الزوراء لمدة موسمين ثم توارى عن الأنظار بعد عودة الفريق من معسكر انطاليا، ليفاجئ الجميع بتوقيعه مع الشرطة، تأمل أن يعدل الاتحاد من لائحة العقوبات مستقبلا لتشمل النادي الثاني باستقطاع ثلاث نقاط من رصيدته الختامي في الموسم الجديد كونه يعلم بعقدته مع النادي الأول.

الفرغ الذي تركه رحيل نيمار إلى صفوف فريق باريس سان جيرمان. يعترز رئيس نادي تشيلسي الإنجليزي رومان أبراموفيتش، تعيين العاجي دروغبا في منصب المدير الإداري للنادي بدلا من مايكل إيمينالو الذي قدم استقالته منتصف الأسبوع الماضي، بسبب خلافته مع المدرب الإيطالي كونتي، وقال دروغبا الذي يلعب في صفوف فريق فونيكس رايونج الأمريكي أن العمل كمدير رياضي في نادي تشيلسي الإنجليزي يعد من أبرز طموحاته في شؤون

فتح الإسباني تياغو ألكانترا صانع ألعاب فريق بايرن ميونيخ الألماني الباب مجددا في إمكانية عودته إلى الدوري الإسباني لكرة القدم للدفاع عن ألوان فريق برشلونة الذي غادره في ٢٠١٣ بصحبة المدرب بيب غوارديولا، ونكرت تقارير إعلامية إنكليزية، أن عشق اللاعب ألكانترا لمدينة برشلونة التي ترعرع فيها وملك الكامب نو الذي كان من أهم أسباب سعادته التي دفعته نحو